الديانات الوضعية البوذية (عقائد وتعاليم) نموذجاً

م.م عمر فوزي برجس

وزارة التربية – المديرية العامة لتربية ديالى

omar.alezawy11@ec.edu.iq

الملخص:

تعود أصول الديانة البوذية إلى القرن الخامس قبل الميلاد في الهند، وأسسها البوذا و تعتمد على تدريساته وعلى وصاياه، ويؤمن البوذيون بأن الحياة هي بمثابة عمل مستمر لا ينتهي، وأن الإنسان لا يمكنه الخروج من دائرة المعاناة إلا بتحقيق النور والرحمة والحكمة الداخلية الذاتية الحقيقية، واكتسبت الديانة البوذية شهرة واسعة في جميع أنحاء آسيا، مثل اليابان والصين وكوريا وسنغافورة وأسبانيا، بسبب نهجها الأخلاقي الذي يدور حول العدالة والأخلاق والرأفة والصبر والتفاني، كما يعتبر البوذيون الطريقة الوحيدة للحصول على السلام الداخلي الحقيقي والهدوء الذي يمكن أن يتمتع به الفرد من خلال ممارسة الفلسفة والتوجيه الروحي للديانة.

الكلمات المفتاحية : (بوذا ، فرق البوذية ، عقائد البوذية).

Buddhist positive religions (doctrines and teachings) as a model

Assistant teacher: Omar Fawzi Barjas

Ministry of Education – General Directorate of Education in Diyala

Email: omar.alezawy11@ec.edu.iq

Abstract:

The origins of the Buddhist religion go back to the fifth century BC in India. It was founded by the Buddha and relies on his teachings and commandments. Buddhists believe that life is a continuous, never-ending work, and that a person cannot get out of the circle of suffering except by achieving light, compassion, and true inner self-wisdom. The Buddhist religion is widely known throughout Asia, such as Japan, China, Korea,

Singapore and Spain, because of its ethical approach that revolves around justice, morality, compassion, patience and devotion. Buddhists also consider the only way to obtain true inner peace and tranquility that an individual can enjoy through the practice of philosophy and guidance. Spiritual religion

Keywords: (Buddha, Buddhist groups, Buddhist doctrines).

المقدمة:

الحمد لله فاطر السموات والارض خالق كل شيء ومليكة والصلاة والسلام على المبعوث رحمه للعالمين وبعد

أرسل الله جل علاه الرسل والأنبياء إلى البشرية كافة لكي يأخذونهم إلى دين الهدى والأيمان والإجابة على جميع التساؤلات التي يطرحها الأنسان عن ذاته ومبررات وجوده في هذه الحياة ومصيره إلى اين سيكون بعد الموت ، فحارت بها عقول وضلت اخرى في بحثها عن اصل والغاية التي لقت من اجلها الانسان فهذا نجده في الاديان الوضعية التي صاغتها عقول البشر القاصرة وصيغة تلك التخيلات والأوهام في صورة اديان

لذلك سأحاول أن اوضح أبرز معتقدات الديانة البوذية ونظرية هذه الديانة للإنسان من وجوده ومصيره بعد الموت

أهمية الدراسة : تتجلى أهمية هذه الدراسة في نقاط وهي

١- بيان أهم معتقدات الديانة البوذية .

٢- نظرية الديانة البوذية للإنسان من حيث البداية والنهاية .

٣- التحذير من عقائد الديانة البوذية الباطلة .

أسباب اختيار الموضوع : هنالك اسباب كثيرة دفعت لاختيار الموضوع ومن ضمن الاسباب

١- أنتشار بعض العقائد والأفكار والآراء البوذية في اوساط الشباب

٢- كشف حقيقة الديانة البوذية

مشكلة البحث : تكمن مشكلة البحث في أنه يعالج مجموعة من الأسئلة الأتية بحيث يتم استكشافه والتعمق في دراسته

ما هي الديانة البوذية ؟

ما تصور الديانة البوذية للإنسان؟

ما موقف البوذية من المساواة بين البشر ؟

اهداف البحث : يهدف البحث الى التعرف على نشأة البوذية

منهج البحث : اتبعت المنهج الوصفي التحليلي

فكرة الدراسة : التعرف على عقائد واراء بوذا

الدراسات السابقة :

١- فكرة البحث في الديانات القديمة (البوذية –الجانتيه–الهندوسية) ، قنديل ، محمد السيد عبد الحليم ، الزقازيق ، جامعة الازهر

٢- مصير الانسان عند البوذية وموقف الإسلام منه ، عماشة ، اشرف احمد ، دمياط، كلية الدراسات الاسلامية والعربية .

المبحث الأول

البوذية ونشأتهم

بوذي : اسم منسوب إلى المعلم الأول بوذا وهو أحد حكماء الهند ويطلق على أتباع الديانة البوذية أو أصحاب المذهب البوذي [١]

والبوذية هي ديانة هندية أسسها الهندي بوذا (٤٨٣-٥٦٤ ق م) ، وهي ديانة واسعة الانتشار في الشرق الأقصى والهند بصورة خاصة [٢]، وهي نسبة إلى مؤسسها (سدهارتا جوتاما الساكياسي) الذي ولد ٥٦٦٣ ق.م فيما يعرف في وقتنا الحالي دولة النيبال ، إذ أن سدهارتا هو أسمه الشخصي و (جوتاما هو اسم الأسرة) و (ساكياسي هو اسم القبيلة) التي تنتمي اليها هذه الأسرة إذ أن والده كان

ملكاً حيث تزوج بوذا وهو في السن السادسة عشر من عمره من أميرة أسمها مايسودهارا [٣] ، ويذكر لدى البوذيون أنه انتشر نور ملاء العالم عند ولادة بوذا فتفتحت حين إذ عيون المكفوفين وشاهدوا المجد وسمعت اذان الصم [٤] ، وبوذا تعني(العالم) ويلقب بوذا ب (سيكاموني) ومعناه في اللغة المعتكف ، ونشاء على حدود نيبال، فنشأ مترفاً ولما بلغ السن السادسة والعشرون هجر زوجته وذهب إلى الزهد والتقشف والخشونة في المعيشة والتأمل في الكون فعزم على أن يعمل على التخلص من الآلام الشهوات [٥] وقد كتب بوذا (رأيت بؤس الحياة كلها وسعيت وراء راحت النفس في عالم الخلود)[٦] ثم دعا إلى تبني هذه النظرية فأتبعه الكثير من الناس[٧]، اذ أن القابه كثيرة وهي (شاكياموني) بمعنى حكيم قبيلة شاكياس ، و (بسكياموني) اي المعتكف و (تاذاجاتا) بمعنى الرجل الفائز بالحق و(بوذا) اي المستنير أو العالم [٨] وانجبت زوجته ياسواذا له ابنا راهولا [٩] ، ومن معجزات بوذا إذ يزعم أصحابه أنه عندما تهيأ لترك القصر ليعيش في زهد أن ابواب القصر قد فتحت من تلقاء نفسها ولم يسمع صوت خطوات جوداه ، حتى إذا أنتهى إلى نهر أنوما نزل بوذا عن جواده ونزع كل ما كان يتزين به من الجواهر وأعطاه إلى خادمه ومر في ذلك الوقت سائل فتبادلا الملابس ثم انتقل بعد فترة من شاطئ أنوما إلى مدينة اجاجريها [١٠] ، وبعد إن أدرك أن البرهمية عاجزة عن حل لغز الوجود ومشكلات الحياة فأتجه إلى غابة البنغال وقسا على نفسه وتقلب في أشد ضروب والحرمان والتقشف وقضى ست سنوات على هذا الحال وشارف على الهلاك وذاع صيته في الآفاق لكن ذلك التعذيب لم يصل بوذا إلى غايته إلى أن جلس تحت شجرة ورأى رجلاً لديه حشائش فسأله قبضة منها فأعطاه الرجل وعزم أن لا يبارح مكانه من تحت الشجرة حتى ينزل عليه نور الحكمة والمعرفة[١١] ، وتقول الاساطير البوذية أن نوازع نفسه أي (بوذا) اخذت تصارعه ولكنه انتصر على الأغراء وهزمها في صراع وكان ينتهي الليل ويغشى الأرض سنا الفجر حتى أشرقت معه في قلبه وعقله الحقيقة السامية والمعرفة الصحيحة وأدرك ما كان يرجو كل من الماضي والحاضر والمستقبل كل لا يتجزأ وعرف سر الحياة والموت ورحلة الروح في مختلف الأجسام متى تصعد إلى النرفانا[١٢] إذ قام الناس يأتون إلى

بوذا يبدون حيرتهم فكان يجيبهم إجابات صارت مفتاحاً لكل رسالته فسألوه : ((هل أنت اله ؟ فأجاب : لا

هل أنت ملاك ؟ فقال لا

هل أنت قديس ؟ فأجاب : لا

أذن من أنت فقال بوذا أنا المستيقظ

فصار هذا الجواب لقب لبوذا))[١٣]

ولنجاح دعوته ربى بوذا أتباعه على مبدئين هما الجماعة والمحبة ومبدا المحاورة والمناقشة ونهى عن الانانية والفردية ، وكان يدعوا تلاميذه إلى المحاورة والمناقشة كل ما يقال وألا يقبلوا كلامه على أنه مسلم به فقام بوذا مذهبه على أساس اقبل وانظر وليس على أساس التعصب للراي [١٤]

أما مبدأ الجماعة فقد أكد بوذا على أن الفردية أو الأنانية هي مظهر العبث في الحياة وهي سبب جميع الآلام فحب النفس هي شر وأكبر معصية فبوذا هنا يؤكد على عمل الجماعة والتعاون وينهى عن الأنانية ، ومبدا الحب عنده نوعان (حب أصغر وحب أكبر) ، الحب الأصغر هو حب الأم الذي يحملها على أن تحرص على حياة ولدها ولو أدى ذلك إلى أن تضحي بحالها وأما الحب الأكبر هو حب لاحَد له لجميع الكائنات وأن يشعر قلبه بالمحبة الخالصة من جميع شوائب المصلحة فهذه الحالة القلبية عند بوذا هي أفضل ما في الوجود [١٥] ، وضل بوذا على حياة المبشر المتسول حتى توفي في مدينة كوسينارا (٥٤٣ ق.م) ، وعند وفاته يقال أنه ذهب لقرية صغيرة يقال لها (بافا) واستقبله صائغ يدعى (جونتا) وقدم له طعام من لحم الخنزير وكان فاسداً فأكل بوذا ذلك لكي لا يجرح شعور الرجل ثم رقد في ضل شجرة وهو يحس بألم شديد ثم مات واحترقت جثته حسب التقاليد الهندوسية [١٦] ، وبدأت البوذية نشاطها في الغرب فانتشرت هنالك ولكنها في النهاية ضلت دين للشعوب المتحضرة في شرق اسيا فقط [١٧] ، وأن حركة البوذية نفسها التي اسسها من أشراف الكشاتريه نافس البراهمة زعاماتهم الدينية على الهند مدى الالف عام [١٨] ، وانتشرت البوذية في القرن السادس الميلادي

بثقافاتها واخلاقها وحضاراتها إلى عديد من الأماكن خارج الهند فوصلت إلى الصين شرقاً وكشمير وكوريا غرباً [١٩] وليس من الغريب أن تنتقل أكبر ديانات الهند إلى الصين وهي البوذية التي نشرها الهنود الصينيون الذين ذهبوا إلى الهند وعادوا إلى قومهم حاملين رسالة بوذا ألا أنهم حين نقلوها كانت قد فقدت بساطتها وتحولت إلى عبادة تماثيل وصور [٢٠] ، وتختلف البوذية القديمة عن البوذية الجديدة اذ أن القديمة صبغة اخلاقية ، اذ أن البوذية الجديدة هي تعاليم بوذا مختلطة بآراء فلسفية وقياسات عقلية عن الكون والحياة [٢١] وهي منتشرة في الهند واسيا الوسطى ، وهي ديانة وثنية تحمل معها الأصنام وتبني الهياكل وتنصيب تماثيل بوذا إذا حلت ونزلت [٢٢] ، وايضاً لها أنتشار في عدد من الشعوب الأسيوية وتتباين عقائد أتباعها، أذ تجعل البوذية اليابانية بوذا جوهراً الهاً حالاً في الكون ، وبوذية الهند وهي الأصل لا إله لها ، وبوذية الصين مالت إلى الأعتقاد بفكرة كائن مطلق يتمثل في شخصيات مختلفة بوذا هو واحد منها [٢٣] والبوذية منتشرة ايضاً في اسيا اذ يدين بها اكثر من ستمائة مليون نسمة ولهم معبد ضخم في النيبال كاتمندو وهو عبارة عن مبنى دائري الشكل تتوسطه قبة كبيرة عالية وبها رسم لعينين مفتوحتين وهو جزء من الوجه[٢٤] ، وقد انتشرت البوذيةايضاً في شرق ايران في بلخ و بخارى ، وفي ما وراء النهر كذلك قبل الإسلام بأكثر من الف سنة وكانت لها معابد مشهورة وكان معبد بلخ اكثر المعابد شهرة [٢٥] وبعد موت مؤسسها تحولت البوذية من العناية بالإنسان وراغبة في ايصاله إلى مرحلة النرفانا عن طريق خشونة العيش وتعذيب النفس والمناداة بالمحبة والتسامح إلى ديانة ذات طابع وثني تقوم على تأليه بوذا وتأخذ طابعاً اجتماعياً دينياً يميل إلى الألحاد وتختلف هذه باختلاف الأماكن [٢٦] اذ أن هذه الديانة بدأت بنفي الإله ولكنها بالتدريج جعلت بوذا الإله الأكبر وقد بلغت اوجه هذه الديانة في الهند حتى اصبحت كلمة بوذا مرادفة لكلمة الوثن أو الصنم في بعض من اللغات الشرقية [٢٧]

المبحث الثاني

فرق البوذية

بلغت الديانة البوذية اوج رفعتها في الهند بعد موت أسوكا وكانت هذه الفترة فترة ازدهار من عدة جوانب من حيث الدين والفن والتعليم ألا أن هذه الديانة التي انتشرت في الجهات الأربع للهند لم تكن الديانة المعهودة التي نادا بها بوذا أنما كانت نتاج تلاميذه [٢٨] فقد انشقوا إلى احزاب فأنقسم تراث بوذا إلى ثمان عشرة فرقة [٢٩] ومن أهم الفرق لدى البوذية ثلاثة فرق

اولاً : فرقة الماهايانا أو العربة الكبيرة

ثانياً : فرقة الهينايانا أو الثيرفادا ومعناه العربية الصغيرة والثيرفادا معناه ديانة السلف العظماء

ثالثاً: الفيجريانا ومعناه عجلة الالماس [٣٠]

الفرقة الاولى : فرقة الماهايانا

وتعني العجلة الكبيرة ويطلق عليهم المنشقون وفروعهم كثيرة [٣١] ويقصد بتسمية مذهبهم بالعربة الكبيرة فأنهم يقصدون أن من ينظم إلى عقيدة هذه الفرقة ويركب على العربة مع جماعة البهكشو ويحصل على النيرفانا ، ولأنه يساعد أكبر عدد من الكائنات الحية [٣٢] ويطلقون على الماهايانا ايضاً اسم البلاغ الأكبر [٣٣] ، وأصحاب هذه الديانة يعتقدون بألوهية بوذا وأنه حسب زعمهم بأن بوذا نور ليس له جسم أو هو بمثابة ضل ظهر في الدنيا وهو الإله الأكبر وهو الإله الأزلي حسب زعمهم وعدت هذه الفرقة كل راهب هو بمثابة إله [٣٤] ومنهم من يعبد الروح التي الهمت بوذا وهم يؤمنون بالملائكة والشياطين ويؤمنون بالجنة والنار وأنه لابد من مرور الروح بهما قبل أن تصل إلى النيرفانا ويعتقدون ايضاً بالتناسخ الأرواح وأن بوذا هو أبن الله [٣٥] ، وتتميز فرقة المایاهانا بالتركيز ويتميز بالتعقيد وبالتوحيد والتأكيد على روح الجماعة الذي رسم حدوده مجلس كانشكا فأعضاء هذا المجلس هم اللاهوتيون من الوجهة السياسية فقد اعلنوا بان بوذا هو الاله واحاطوه بالملائكة [٣٦]

الفرقة الثانية : فرقة الهنيايانا أو العجلة الصغيرة وكتبها المقدسة لهذه الفرقة باللغة البالية وهي عميقة الصلة بالبوذية والتي يظهر على هذه الفرقة الطابع الأخلاقي وتسمى بالمذهب الجنوبي وهذه الفرقة تنكر وجود الإله بل عندهم أن الإله يشبه الأنسان وهو مثل سائر المخلوقات التي تسعى إلى الخلاص للوصول إلى النرفانا فبوذا عندهم هو انسان وليس إله فلا تؤمن بألوهيته الا أنه بلغ درجات عالية في الصفات الحسنة حتى وصل لمرتبة القديس ثم نال النرفانا [٣٧]

الفرقة الثالثة : فرقة الفيجريانا

وتعني عجلة الألماس وتنتشر هذه الفرقة في التبت واختلطت هذه الديانة بالسحر والكهانة وأوجدت لها مؤسسات دينية مقتدرة ويعرف زعيمها ب الدالاي لاما اذ أنه عندما توفي يعكف الرهبان على البحث والتفتيش عن طفل يكون قد ولد متزامنا مع وفاة الدلاي لاما ليحل محله ثم يربي هذا الطفل تربية خاصة وبعد أن يطوى مراحل تعليمه يرتقي منصة الزعامة الدينية [٣٨]

المبحث الثالث

عقائد البوذية

اولاً : عقيدتهم في الإله

اختلف الباحثون في مسألة الإله عند بوذا هل أن بوذا تكلم عن الإله أم انكر وجود الإله وذلك لعدم وجود نص واضح لبوذا [٣٩] نتج عن ذلك أن بعض الباحثين ذهب إلى القول أن عدم اثبات بوذا للإلهة لا يدل على انكاره وذلك لعدم وجود نص يثبت انكاره فهو لم يتكلم عن نفي الإله أو اثباته [٤٠] وفي المقابل هنالك من الباحثين ذهب إلى القول أن رفض بوذا لوجود الإله اذ أنه ركز على الأنسان الذي بيده خلاص نفسه بنفسه دون الحاجة للإله [٤١] ، فبوذا لم يهتم لمسألة الإله والتكلم عنه ولم ينكره لأن الأيمان مسألة شكلت حسب حاجة الأنسان لها وقد يكون الأيمان دور مساعد عند معتنقيه فيساعد في حياته على الخلاص النهائي الموجود في البوذية للوصول الى النيرفانا فقط [٤٢] ، أما بعد موت بوذا فقد أنقسم البوذيون إلى قسمين في مسألة الاعتراف بالإله فأصحاب المذهب (الماهيانا)

جعلوا بوذا إله وقالوا بأنه الإله الأكبر الأزلي وأنه نور مجسم ، أما اصحاب المذهب (الهنيايانا) قالو أن بوذا لم يأت بعقائد دينية بل جاء بحكمة كسبها بجهوده الجبارة وقد نقل عن بوذا أن الحق لا يعرف بالنظريات بالسير في طريقه فلم يهتم بمسألة الاله بل انكر على من يشتغل بهذه الأمور لاعتقاده أن الخلاص المطلوب في الحياة متوقف على ما يقوم به الأنسان نفسه لا على الإله [٤٣] ، أذ يقول ول ديوارنت (انك لن تجد في تاريخ الديانات من هو أغرب من بوذا يؤسس ديانة عالمية ، ومع ذلك يأبى أن يدخل في نقاش عن الأبدية والخلود والروح وأنه ليبتسم ساخراً من المحاورة في موضوع نهاية الكون أو لا نهائية)[٤٤]

ثانياً : عقيدهم في الكارما

أخذ بوذا فكرت الأعتقاد بالكارما من الديانة الهندوسية وهي أن كل انسان سوف يثاب على الأفعال الحسنة التي يعملها في الدنيا ويعاقب على ما يفعله من الأفعال السيئة وأن هذا سيكون في الحياة القادمة التي تحدد نوع ولادته القادمة للحياة [٤٥] أي أنه ينكر اليوم الأخر والبعث والحساب والجنة والنار فهي عنده مجرد ولادات ونهايات إلى أن يتخلص من جميع اعماله ثم يتصل بالعدم المطلق وهو النيرفانا [٤٦] ، والفرق بين البراهمية والبوذية في عقيدة الكارما هي أن البرهمية بجانب اعتقادهم بكارما تعتقد ايضاً بوجود إله براهما وتعتقد بقضائه وقدره أما البوذية فلا تعتقد بالإله وإنما تعتقد بكارما وحدها وهي التي تقضي وتقدر وتكتب سعادة الأنسان وشقاؤه وقال القديس البوذي (بودهي ناندا) (ان هنالك قوى كونية ترتب افعالنا ، وتضعنا في ظروف نلقى فيها ما نستحقه من ثواب او عقاب ، فها هو قانون كارما انه ليس الها لكنه يتحكم في الالوهية وفي الناس وفي غيرهم فكل شيء في الوجود تحت حكم هذا القانون) [٤٧]

ثالثاً : عقيدتهم في التناسخ

احتلت هذه العقيدة مكانة مهمة وأصبحت عقيدة اساسية لدى ديانات الهند القديمة ، فالتناسخ في الديانة الهندوسية التي ظهرت منها البوذية كان اعتقادهم أن الجسم هو سجن مؤقت للروح ، وبالأفعال

أما أن ترتفع إلى الأعلى أو تهبط إلى الأسفل في سلسلة طويلة من التجسدات ليس في البشر فقط بل تصل إلى الحيوانات والنباتات حتى تتصل في أعلى مرتبة إلى الإله براهما [٤٨] أما البوذية فالتناسخ عنها هو نتيجة للكارما لكن مقصورة على الأنسان فقط ، فتنتقل الروح من جسد بشري إلى أخر أما أفضل أو أقل حسب قانون الكارما له وذلك ليكفر الانسان عن ذنوبه أو يجازى على أفعاله حتى يتخلص الأنسان من جميع افعاله ولا يبقى لديه أي عمل من خير أو شر ليعاقب عليه أو يثاب عليه فيكون هذا سبب للكارما والعودة مرة أخرى ومن ثم ذلك يصل إلى النيرفانا وهو الهدف الأسمى للنجاة من شقاء تكرار الولادات والوفاة وهذا مبني على أنكار اليوم الأخر والبعث وما يكون من جزاء أو عقاب لذلك هم يرون أن الجزاء والعقاب يكون من خلال تجسد الروح في جسد أخر أفضل منه أو اقل [٤٩]

رابعاً : عقيدتهم في النيرفانا

وتعني انعدام الشهوة أو خمودها وهي عند البوذيين مسلك الخلاص والطريق الأسمى وهي متشابهة بين الهندوسية والبوذية فكلاهما يسعى للتخلص من تكرار الولادات عن طريق ايقاف الكارما وعدم وجود اعمال يعود للحياة بسببها [٥٠]، وشبه بوذا النيرفانا بالشعلة التي تنطفئ عند انتهاء مادة الاحتراق ، وهكذا ينطفئ الفرد عندما يتمكن من ايقاف نار عواطفه ، فلا تعود حياته تولد ثانية كالمصباح الذي اطفئ اول مرة ولا يقوى بعدها على اذكاء شعلته بنفسه ، فالنرفانا لا تبلغ ولا يصل أحد اليها ألا عندما ينمحي كل تفكيره وكل ارادة وكل احساس فتصبح جميعها منطفئة [٥١] وهنالك مرحلتان يمر بهما البوذي لكي يصل إلى النرفانا :

الأولى : أن يطهر الفرد نفسه وذلك بالقضاء على جميع الرغبات وبذلك يصل إلى أعلى درجات الصفاء الروحي

الثاني : إنقاذ الأنسان نفسه من تكرار المولد بالقضاء على الرغبات والتوقف عن عمل الخير والشر

وقد فسرت النيرفانا في الكتب البوذية بالخمود والسكون والفناء المطلق عن طريق تجريد النفس وقمع الرغبات والشهوات ومن ثم تنطلق الروح بعد الموت إلى حالة النرفانا ولابد من عمل وجهد للحصول عليها وهذا العمل والجهد يكون أنساني لا علاقة للإله به [٥٢]، وبعض البوذيين من الفلاسفة يفسرون النرفانا بأنها ليست الفناء وإنما (هي وجود يفنى في وجود ، مثل فناء الطيف في الشمس في البياض الناصع لا لون له ..... ولا يتم الوصول إلى النرفانا ألا بعد صفاء النفس والانفصال عن عالم الحس والواقع ولا يمكن الوصول اليها عن طريق تعذيب النفس والعبادة الضاهرية [٥٣] ، وهنالك بعض القيود التي تمنع من الوصول إلى النرفانا وهي ((الوهم الخادع في النفس – الشك في بوذا وتعاليمه – الاعتقاد في تأثير الطقوس والتقاليد الدينية – الشهوة – الكراهية – الغرور – الرغبة في البقاء المادي – الكبرياء – الجهل)) [٥٤]

المبحث الرابع

تعاليم بوذا

أن بوذا خلال فترة دعوته التي جاء بها كانت له تعاليم يوصي بها أتباعه ومن تعاليمه انه دعا إلى دين خال من الطقوس وسخر مراراً من الطقوس والشعائر الدقيقة والمفصلة التافهة المدسوسة في العبادات البرهمية ، وانه قام اي (بوذا) بأنشاء طقوس بشعائر جديدة خاصة بمذهبه وهذه جعلت كثيراً من الكتاب يكونون غير منصفين [٥٥] ، ودعا بوذا إلى دين خال من السلطة وقال (لا تأخذوا ما تسمعوه رواية ولا تقبلوا التراث والسنن السابقة ولا تقبلوا بياناً أو معرفة لمجرد انها موجودة في كتبنا ولا لمجرد كونها تنطبق على عقيدتنا ولا حتى لكونها كلام استاذكم كونوا لأنفسكم مصابيح منيرة) [٥٦] ، ودعا بوذا إلى دين خالي من التأملات والتخمينات العقلية المحضة وقد كرس بوذا كل تفكيره في هذا الاتجاه اذ أحد تلاميذه (هل العالم ازلي ام غير ازلي ؟ وهل هو منتهاه ام غير منتهاه ؟ وهل الروح نفس الجسد ام غيره ؟ وهل بوذا موجود بعد موته ام غير موجود ؟ كل ذلك لم يشرحها بوذا ، وما لم يشرحه بوذا فانه لا يهم ولا يسر ولا يناسب) وكان بوذا يصمت عن تلك الأسئلة وكانت حجته

واضحة ((ان التطلع والحرص على معرفة مثل هذه القضايا لا يخدم التنوير)) [٥٧] ، ودعا بوذا إلى دين خالي من التقليد الموروث صحيح هو نفسه وقف بثبات منفرج الساقيين فوق قمم الماضي وان بصيرته كانت ممتدة الى ابعد مكان بفضل المرتفعات التي رفعته اليها تلك القمم ألا أنه كان مقتنع أن الغالبية العظمى من معاصريه لم يكونوا على القمة بل كانوا تحتها وبالتالي سمحوا للماضي أن يدفنهم لأجل هذا شجع بوذا اتباعه على التخلص من حمل اعباء الماضي والتخلص من اثقاله [٥٨] ، ودعا بوذا إلى دين مجرد من الخوارق والأمور فوق الطبيعية وادان جميع اشكال العرافة والكهانة والنبوءة والرجم بالغيب معتبراً اياه فنوناً رخيصة ورفض بوذا أن يسمح لاتباعه من الرهبان حتى بمجرد التفكير بامتلاك اي شكل من اشكال القوة فوق البشرية (بهذا تعلمون ان كل من يحاول أن يصنع معجزة وامراً خارقاً ليس من تلاميذي)[٥٩] ، ودعا بوذا إلى دين يعتمد على الجهد الذاتي وكان ينكر تأكيداً واحداً وهو تأكيد المغفلين والسذج بانه لا يوجد للإنسان تأثير وفعل وعمل ولا أستطاعه ويقول في هذا الصدد (هذا هو انتهاء الألم امشي عليه) و رأى أن كل فرد يجب أن يمشي على هذا الطريق بنفسه ومن خلال طافته ومبادرته الذاتية المحضة (اولئك الذين يعتمدون على انفسهم فقط ، ولا يتطلعون لمعونة ومساعدة اي احد سوى انفسهم ، هم الذين سيصلون بأعلى قمة) [٦٠] ، ودعا بوذا ايضاً إلى المحبة والتسامح والتعامل بالحسنى والتصدق على الفقراء وترك الترف وحمل النفس على التقشف والخشونة [٦١] ، ويضيف بوذا إلى تعاليمه عناصر مأخوذة من المسيحية اذ يقول على الأنسان أن يتغلب على غضبه بالشفقة وأن يزيل الشر بالخير وأن الكراهية يستحيل أن تزول في هذه الدنيا بكراهية اخرى وإنما الكراهية تزول بالخير [٦٢] ، ودعا بوذا بقوله (أننا في نهاية الأمر ندرك ما في الفردية النفسية والخلقية من سخف وأن نفوسنا المضطربة ليست في حقيقة الأمر كائنات وقوى مستقلة بعضها عن بعض لكنها موجات عابرة على مجرى الحياة الدافق أنها عقد صغير تتكون وتتكشف في شبكة القدر حيث تنشرها الريح فإذا ما نظرنا إلى انفسنا نظرتنا إلى اجزاء من كل وإذا ما اصلحنا انفسنا وشهواتنا اصلاحاً يقضيه الكل عندئذ لا تعود اشخاصنا بما ينتابنا بها من خيبة أمل أو هزيمة وما

يعتبروها من مختلف الآلام من موت ولا مهرب منه ولا مفر لا تعود هذه الاشخاص تحزننا حزنا مريرا كما كانت تفعل بنا من قبل عندئذ تفنى هذه الاشخاص في خصم ألا نهاية أننا إذا ما تعلمنا أن نستدل بحبنا لأنفسنا حبا للناس جميعا وللأحياء جميعا عندئذ ننعم اخر الأمر بما ننشد من هدوء) [٦٣] ، ودعا بوذا أنه على البوذي أن يتفيد بعدة أمور حتى يتمكن من الأنتصار على نفسه وشهوته وهذه الأمور هي

أ- الاتجاه الصحيح المستقيم الخالي من سلطان الشهوات واللذة وذلك يكون عند الأقدام على أي عمل

ب-التفكير الصحيح المستقيم الذي يصحبه ارتياح واطمئنان إلى ما يقوم به

ت- الاعتقاد المستقيم والتفكير الصحيح الذي لا يتأثر بالأهواء

ث-الإشراق الصحيح المستقيم

ج- الحياة الصحيحة التي يكون قوامها هي الذات

ح- الجهد الصحيح المتجه نحو استقامة الحياة والحق وترك الملاذ [٦٤]

ودعا بوذا إلى ان الرذائل ترجع إلى اصول ثلاثة هي :

أ- الاستسلام للملاذ والشهوات

ب-سوء النية في طلب الأشياء

ت-الغباء وعدم ادراك الأمور على وجهها الصحيح [٦٥]

ودعا بوذا إلى تخفيف ويلات الإنسانية والدعوة لتخفيف الحاجات وكف النفس عن الشهوات وهذه الشهوات هي التي تشقى فإذا كانت ويلات الناس تجيء اليهم من ناحية اهوائهم وشهواتهم وأتساع مطالبهم فان ويلات الحياة يكون بتربية النفس على استغناء عن أكثر مطالبها والاكتفاء بالقليل فأنها تجعل النفس طلعه تحب اللذائذ وأن كانت عاقبتها سيئة فكان الواجب السيطرة على الأهواء [٦٦]، ودعا

بوذا إلى أن الناس سواسية لا فضل لأحد إلا بالمعرفة والسيطرة على الشهوات [٦٧] واصطنع الرهبان في حياة بوذا قاعدة اساسية وهي ((السلام على الكائنات جميعاً)) فكانوا يحبون بعضهم بعضا [٦٨] ودعا بوذا أنه على البوذي الالتزام بعدة أمور وهي

أ- أنه يجب على البوذي أن يظهر الرحمة للناس والحيوانات جميعاً

ب-يجب على البوذي أن يتجنب كل من اللغو في الحديث والنقاش والتنبؤ بالغيب

ت-يجب أن يصلح الرهبان بين الناس من خصومة

ث-أنه لا يجوز على البوذي أن يؤدي شيئاً من التجارة بكل صنوف البيع والشراء [٦٩]

المبحث الخامس

كتب البوذية

لم يدع البوذيون أن لهم كتب منزلة ، أذ أن كتبهم هي عبارات وكلام منسوب إلى بوذا أو عبارات تحكي عن أفعال بوذا [٧٠] ، ونتيجة الأنقسام الذي حدث للبوذيين جعل هنالك اختلاف في نصوص كتبهم ، فبوذا في الشمال احتوت كتبهم على الكثير من الأوهام ، وكتب الجنوب يوجد فيها العدد القليل من الخرافات [٧١] ، وهنالك من النصوص الدينية التي خلفتها الديانة البوذية كثيرة جدا حتى قيل ليس هنالك كاهن بوذي استطاع قراءة النصوص كلها [٧٢]

ومع ذلك فقد تم تصنيف الكتب البوذية إلى خمسة مجموعات بحسب اللغة التي كتبت بها هذه الكتب

المجموعة الأولى :

وهي المجموعات البابلية : وهي أشهرها وأهمها وتميزت هذه الكتب بأنها تضمنت النصوص التي جمعها المجلس الذي عقده أسوكا [٧٣] والبعض يرى هذه الكتب اكثر تناسق من غيرها بالرغم ما في هذه الكتب من اختلافات ، علماً أن اللغة البابلية لم تكن اللغة الأصلية لدى البوذيين كما أن هنالك صلة بين اللغة البابلية واللغة السنسكرتية لكن ماتت اللغة السنسكرتية وكانت البابلية معرفة آنذاك في زمن أسوكا [٧٤] وسميت هذه الكتب بالسلاسل الثلاث لأنهم خافوا من ضياعها (أي ضياع تعاليم بوذا

) فقسموها إلى ثلاث سلاسل ووضعوا في كل سلسلة مجموعة لتكون بعيدة عن الضرر وتقديسا لها لذلك سميت بالسلاسل الثلاث [٧٥] وهذه المجموعات هي

السلسلة الاولى (سلسلة العقائد)

وتحتوي هذه السلسلة على العقائد التي تعتمد عليها البوذيين وتتميز هذه السلسلة بالطول والتعقيد وذلك لأنها تتكون من نظرات فلسفية لا يمكن وصفها بالقدم بمعنى انها من البدايات

السلسلة الثانية (سلسلة الشريعة)

وتحتوي على شريعة بوذا ولذلك سميت بسلسلة الشريعة

السلسلة الثالثة (سلسلة الحكايات)

وتحتوي هذه السلسلة على الحكايات التي تعتمد عليها الديانة البوذية [٧٦]

المجموعة الثانية :

مجموعة نصوص نيبال المهاينية [٧٧]

المجموعة الثالثة :

مجموعة نصوص وسط اسيا

المجموعة الرابعة :

مجموعة النصوص الصينية التي جمعت تحت اشراف بعض الأباطرة وهذه المجموعة مترجمة من السمسكريتية إلى الصينية وفيها نصوص صينية اصلية

المجموعة الخامسة :

تكون مجموعة من نصوص التبت [٧٨]

وان هذه النصوص ليست هي الوحيدة التي دونت عقائد الديانة البوذية بل يوجد نصوص اخرى بلغات مختلفة دونت منها عقائد البوذية وذلك لان البوذي ينطق النصوص ويعتبرها وحيا ولهذا السبب لا

يستطيع البوذي ان يستوعب جميع النصوص كما ان هذا الامر جعل من البوذيين يتارون مجموعات تكون اوثق من غيرها في نظرهم ومن هذه المجموعات

ا- قطع الماسة

ب- قطعة اللوتس [٧٩]

الخاتمة :

توصلت في البحث إلى أهم النتائج في الديانة البوذية إذ أنه لم يخلِ مجتمع من دين وشريعة حتى لو كان فلسفة او راياً لحاكم أو عقيدة لأن الأنسان بطبيعته مولود على الطاعة والخضوع

١- البوذية هي فلسفة وضعية مؤسسها سدهارتا جوتاما وقد ظهرت هذه الديانة في الهند بعد الديانة البرهمية وهي منحرفة في تصوير الإله لأن بوذا لم يهتم بهذه المسألة لأن خلاص الأنسان في نظر بوذا هو يعتمد على حياة الانسان نفسه ويكاد ان لا يكون للاله دور

٢- تصور الديانة البوذية على ان الحياة تقوم على الشقاء والالم ولا مفر من التخلص منها الا باتباع خطوات التي رسمها بوذا وهذه الخطوات تكون لتحسين حياتهم القادمة بعد وفاتهم

٣- تكر البوذية البعث واليوم الاخر ويقولون ان الانسان لا بد له الجزاء على اعمالهم سواء كانت هذه الأعمال خيرا ام شرا

٤- يرون اصحاب الديانة البوذية ان بوذا قد تغير في اخر ايامه اذ انه نزل على راس بوذا نور عظيم فقال الذين راوه ما هذا بشر أن هو ألا إله عظيم، ولما مات بوذا قال اتباع ديانته ان بوذا صعد الى السماء بعد أن اكمل مهمته في الأرض وانه سوف يعود ثانية إلى الأرض لكي يعيد السلام والبركة اليها

٥- تعاليم بوذا تدعوا الى المحبة والتسامح والتعامل بالحسنى والتصدق على الفقراء وحمل النفس على التقشف والخشونة

الهوامش

(١) ينظر : عبد الحميد ، احمد مختار ،(٢٠٠٨م) ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١ ، عالم الكتاب ، ص٢٦١،ج١.

(٢) ينظر : مصطفى ، ابراهيم ، واخرون ، المعجم الوسيط ، ط١، دار الدعوة ، ص٧٦ ، ج١.

(٣) ينظر : سميث ، هوستن،(٢٠٠٧م) ، اديان العالم ، ترجمة : سعد رستم ،ط٣،حلب، دار الجسور الثقافية ، حلب ، ص١٣٧ ،ج١

(٤) ينظر : السحمراني ، اسعد ، (٢٠٠٩م) ، ترجمان الاديان، ط١، بيروت ، دار نفائس ، ص ٨٩ .

(٥) ينظر : الجهني ، مانع بن حماد،(١٢٠هـ) ، الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة ، ط٤، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر ، ص٧٦٠ ،ج٢.

(٦) توماس ، هنري، (١٩٨٦ م) ، اعلام الفلسفة ، ترجمة : متري امين ، ط٣، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ص ٣٥ .

(٧) ينظر : الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة ، ص٧٦٠ ،ج٢

(٨) ينظر: : الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة ، ص ٧٥٨ ،ج٢.

(٩) ينظر : مظهر ، سالم ،(١٩٧٢م)، قصة الديانات ، ط١ ، القاهرة ، مطبعة لجنة البيان العربي،ص٧٥ ،ج١

(١٠) ينظر : الفيومي ، محمد ابراهيم ، (١٩٩٤م) ، تاريخ الفكر الديني الجاهلي ، ط٤ ، دار الفكر العربي ، ص ٣٠٤ ،ج١

(١١) ينظر : اديان العالم ، ص ١٤٦ ،ج١

(١٢) ينظر : دراز ، محمد بن عبدالله ، (١٩٩٨م)، دستور الاخلاق في القران ،ط١ ، مؤسسة الرسالة، ص ١٣، ج١.

(١٣) ينظر : اديان العالم ، ص ١٣٦ ،ج١

(١٤) ينظر : مهرين، مهرداد ، فلسفة الشرق ،(٢٠٠٣م)، ترجمة : محمود علاوي ، القاهرة ، مركز قومي للترجمة ، ص ١١٥ .

(١٥) ينظر : عبد القادر ، حامد ،(١٩٩٨م) ، بوذا الاكبر ،ط٢، القاهرة ، دار الحديث ، ص ٨٣ .

(١٦) ينظر : نومسك ، عبدالله،(١٤٢٠هـ)، البوذية تاريخها وعقائدها ، ط١، اضواء السلف الاولى ، ،ص ١٠٩-١١٠ .

(١٧) ينظر : عبد اللطيف ، عبد الشافي محمد ، (١٤٢٠هـ)،السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي ،ط١،القاهرة ، دار السلام ، ص٢٧٧،ج١.

([١٨]) ينظر : جيمس ، وليام ، (١٩٨٨م)، ترجمة : محمود ، نجيب ، قصة الحضارة ، ط٣، بيروت ، دار الجيل ، ص ٢٣ ،ج٣

([١٩]) ينظر : الشبلي ، احمد ، (١٩٨٦م)، اديان الهند الكبرى ، ط٨، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، ص ٨٤

([٢٠]) ينظر : فرج ، حمود بن احمد ، (٢٠٠٤م)، منهج القران الكريم في دعوة المشركين الى الاسلام ، ط١، المملكة العربية السعودية ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية ، ص ٣٢٤ .

([٢١]) ينظر : الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة ، ص ٧٥٨ ، ج٢.

([٢٢]) ينظر : السحيم ، محمد عبدالله صالح ، (١٤٢١م) ، الاسلام اصوله ومبادؤه ، ط١، المملكة العربية السعودية ، وزارة الشؤن الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ، ص ٦٧ ، ج٢.

([٢٣]) ينظر : قصة الديانات ، ص ٧٣ .

([٢٤]) ينظر : الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة ، ص ٧٦٢ .

([٢٥]) ينظر : الجربوع ، عبدالله بن عبد الرحمن، (٢٠٠٣ م) ، اثر الايمان في تحصين الامة الاسلامية ضد الافكار الهدامة ، ط١، المملكة العربية السعودية ، الجامعة الاسلامية ، ص ١٢٤ ، ج١.

([٢٦]) ينظر : السنيدي ، فهد بن عبد العزيز، حوار الحضارات (دراسة عقدية في ضوء الكتاب والسنة) ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، قسم الثقافة الاسلامية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، ٤/١

([٢٧]) ينظر : فخر الدين ، علي ابو الحسن بن عبدالحي،(١٤٢٥هـ)، السيرة النبوية ، ط١٢، دمشق ، دار ابن كثير، ص٦٤ ،ج١.

([٢٨]) ينظر : ديورانت ، ول وايريل،(١٩٩٨م) ، ترجمة : د. زكي نجيب ، قصة الحضارة ، ط٢، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع ، ص١٩٦ ،ج١

([٢٩]) ينظر : ابن كثير ، عماد الدين ابي الفداء(١٩٩٩م)، تفسير القرآن العظيم ، ط٢، دمشق، دار الفيحاء ، ص٥٠٠،ج١

([٣٠]) ينظر : توفيقي ، حسين، (١٣٨١هـ) ، دروس في تاريخ الاديان ترجمة : انور الرصافي ، ط١، المركز العلمي للدراسات الاسلامية ، ، ص ٥٨ .

([٣١]) ينظر : السحمراني ، اسعد،(١٩٨٨م) ، قاموس الاديان ، ط٢، بيروت ، دار النفاس ، ، ص ٦٣-٦٥ .

([٣٢]) ينظر : الاعظمي ، محمد ضياء عبد الرحمن، (٢٠٠١م) ، دراسات في اليهودية والمسيحية واديان الهند ، ط١، الرياض ، مكتبة الرشيد ، ص ٦٥٥ – ٦٥٦ .

([٣٣]) ينظر : قصة الحضارة ، ص ١٩٦،ج٣.

([٣٤]) ينظر : الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة ، ص٧٥٩ ،ج٢

([٣٥]) ينظر : حميد ، فوزي محمد،(١٩٩١ م)، عالم الاديان بين الاسطورة والحقيقة ، ليبيا ، منشورات جمعية الدعوة الاسلامية العالمية ، ص ٢٠١ .

([٣٦]) ينظر : قصة الحضارة ، ص ١٩٧،ج٣

([٣٧]) ينظر : الندوي ، محمد اسماعيل ، (١٩٧٠م) ، الهند القديمة حضاراتها وديانتها ، القاهرة ، دار الشعب ، ص١٥٣ .

([٣٨]) ينظر : دروس في تاريخ الاديان ، ص٥٨ .

([٣٩]) ينظر : دراسات في اليهودية والمسيحية واديان الهند ، ص ١٤٠ .

([٤٠]) ينظر : الهند القديمة حضاراتها وديانتها ، ص ١٥٠ .

([٤١]) ينظر : اديان الهند الكبرى ، ص ١٧١ .

([٤٢]) ينظر : مجموعة من الباحثين،(٢٠١٠م)، البوذية القيم الروحية والتعاليم الواقعية ، ط١، عمان ، الاهلية للنشر ، ص ١٨.

([٤٣]) اديان الهند الكبرى ، ص ١٦١ .

([٤٤]) ينظر : قصة الحضارة ، ص٧٨ ،ج٣.

([٤٥]) ينظر : نومسوك، عبدالله مصطفى،(١٩٩٩م)، البوذية وتاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها ،الرياض ، اضواء السلف ، ص ١٨٢ .

([٤٦]) ينظر : اديان الهند الكبرى ، ص ١٣٢ .

([٤٧]) ينظر : البوذية تاريخها وعقائدها ، ص ١٨٥-١٨٦ .

([٤٨]) ينظر : : الهند القديمة حضاراتها وديانتها ، ص ١٠٤ .

([٤٩]) ينظر : البوذية وتاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها ، ص ٢١٨.

([٥٠]) ينظر : اديان الهند الكبرى ، ص ١٥٢

([٥١]) ينظر : ارفون ، هنري ، (١٩٧٥ م) ، البوذية ، ، ترجمة : هنري زغيب ، جونية ، المنشورات العربية ، المطبعة البولسية ، ص ٤١ .

([٥٢]) ينظر : البوذية وتاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها ، ص ٢٥٠

([٥٣]) ينظر : حلمي ، مصطفى ،(١٩٩١ م) ، الاسلام والاديان ، الاسكندرية ، دار الدعوة ، ص ٧٩ .

([٥٤]) الاديان عليان ، رشدي ،(١٩٧٦ م) ، دراسة تاريخية مقارنة ، ط١، جامعة بغداد ، ، ص ٩٩ .

([٥٥]) ينظر : اديان العالم ، ص ١٥٥.

([٥٦]) ينظر : نور الدين ، عبد الرحمن ،(١٩٩٢م)، رحلة الانسان مع الاديان ،ط١،مصر، دار الهلال ،ص١٤٨ ،ج١.

([٥٧]) ينظر : وحيد ، لطفي ، (١٩٩٦ م) ، اشهر الديانات القديمة ، ط١، مصر ، المركز العربي للنشر والتوزيع ، ص ٦٢ ،ج١.

([٥٨]) ينظر : السحمراني ، اسعد ، (١٩٩٤م)، من قاموس الاديان (البوذية) ، ط١، بيروت ، دار النفاس ، ص١٦٧ ،ج١.

([٥٩]) ينظر : اديان العالم ، ص ١٩٥ .

([٦٠]) ينظر : المصدر نفسه ، ص ١٩٤ .

([٦١]) ينظر : الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة ، ص٧٦٠،ج٢

([٦٢]) ينظر : قصة الحضارة ، ص ٧٧

([٦٣]) ينظر : المصدر نفسه ، ص ٨٥

([٦٤]) ينظر : الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة ، ص٧٦٠

([٦٥]) ينظر : المصدر نفسه ، ص ٧٦١

([٦٦]) ينظر : ابو زهرة ، محمد بن احمد مصطفى بن احمد ، (١٤٢٥هـ) ،خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ، ط١،القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص ١٧ ،ج١

([٦٧]) ينظر : الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة ، ص٧٦٠

([٦٨]) ينظر : قصة الحضارة ، ص ٨٩ ،ج٣

([٦٩]) ينظر : خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ، ص ١٨ ،ج١

([٧٠]) ينظر : الاديان دراسة تاريخية مقارنة ، ص ١٠٠ .

([٧١]) ينظر : الموسوعة الميسرة في الاديان ، ص٧٧١ ،ج٢.

([٧٢]) ينظر: عبد الحي، محمد جابر ، (١٩٧١م) ، في العقائد والاديان ، القاهرة ، الهيئة المصرية للتأليف ، ص ١٢٦ .

([٧٣]) ينظر : المغلوث، سامي بن عبدالله ، (١٤٣٠هـ)، اطلس الاديان ،ط٢، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ص ٦٣٢ .

([٧٤]) ينظر : اديان الهند الكبرى ، ص ١٨٥ .

([٧٥]) ينظر : اطلس الاديان ، ص ٦٤٣ .

([٧٦]) ينظر : في العقائد والاديان ، ص ١٢٧ .

([٧٧]) ينظر : ابو السعود ، صلاح،(٢٠٠٨ م)، البوذية عقيدة دينية ام دعوة اصلاحية ، ط١، مصر، مكتبة النافذة ، ص ١٩٨ .

([٧٨]) ينظر : البوذية تاريخها وعقائدها ، ص ٤٧ .

([٧٩]) ينظر : شلبي ، رؤوف ، (١٤٠٠هـ) ، الهة في الاسواق ، القاهرة مكتبة الازهر ، ص٢٣٧ .

المصادر والمراجع:

١- ابن كثير ، عماد الدين ابي الفداء(١٩٩٩م)، تفسير القرآن العظيم ، ط٢، دمشق، دار الفيحاء

٢- ابو السعود ، صلاح،(٢٠٠٨ م)، البوذية عقيدة دينية ام دعوة اصلاحية ، ط١، مصر، مكتبة النافذة.

٣- ابو زهرة ، محمد بن احمد مصطفى بن احمد ، (١٤٢٥هـ) ،خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ، ط١،القاهرة ، دار الفكر العربي .

٤- الاديان عليان ، رشدي ،(١٩٧٦ م) ، دراسة تاريخية مقارنة ، ط١، جامعة بغداد.

٥- ارفون ، هنري ، (١٩٧٥ م) ، البوذية ، ، ترجمة : هنري زغيب ، جونية ، المنشورات العربية ، المطبعة البولسية .

٦- الاعظمي ، محمد ضياء عبد الرحمن، (٢٠٠١م) ، دراسات في اليهودية والمسيحية واديان الهند ، ط١، الرياض ، مكتبة الرشيد .

٧- توفيقي ، حسين، (١٣٨١هـ) ، دروس في تاريخ الاديان ترجمة : انور الرصافي ، ط١، المركز العلمي للدراسات الاسلامية .

٨- توماس ، هنري، (١٩٨٦ م) ، اعلام الفلسفة ، ترجمة : متري امين ، ط٣، بيروت ، دار الكتب العلمية .

٩- الجربوع ، عبدالله بن عبد الرحمن، (٢٠٠٣ م) ، اثر الايمان في تحصين الامة الاسلامية ضد الافكار الهدامة ، ط١، المملكة العربية السعودية ، الجامعة الاسلامية.

١٠- الجهني ، مانع بن حماد،(١٢٠هـ) ، الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة ، ط٤، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر .

١١- جيمس ، وليام ، (١٩٨٨م)، ترجمة : محمود ، نجيب ، قصة الحضارة ، ط٣، بيروت ، دار الجيل .

١٢- حلمي ، مصطفى ،(١٩٩١ م) ، الاسلام والاديان ، الاسكندرية ، دار الدعوة .

١٣- حميد ، فوزي محمد،(١٩٩١ م)، عالم الاديان بين الاسطورة والحقيقة ، ليبيا ، منشورات جمعية الدعوة الاسلامية العالمية .

١٤- دراز ، محمد بن عبدالله ، (١٩٩٨م)، دستور الاخلاق في القران ،ط١ ، مؤسسة الرسالة.

١٥- ديورانت ، ول وايريل،(١٩٩٨م) ، ترجمة : د. زكي نجيب ، قصة الحضارة ، ط٢، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع .

١٦- السحمراني ، اسعد ، (١٩٩٤م)، من قاموس الاديان (البوذية) ، ط١، بيروت ، دار النفاس .

١٧- السحمراني ، اسعد ، (٢٠٠٩م) ، ترجمان الاديان، ط١، بيروت ، دار نفائس .

١٨- السحمراني ، اسعد،(١٩٨٨م) ، قاموس الاديان ، ط٢، بيروت ، دار النفاس .

١٩- السحيم ، محمد عبدالله صالح ، (١٤٢١م) ، الاسلام اصوله ومبادؤه ، ط١، المملكة العربية السعودية ، وزارة الشؤن الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد .

٢٠- سميث ، هوستن،(٢٠٠٧م) ، اديان العالم ، ترجمة : سعد رستم ،ط٣،حلب، دار الجسور الثقافية ، حلب .

٢١- السنيدي ، فهد بن عبد العزيز، حوار الحضارات (دراسة عقدية في ضوء الكتاب والسنة) ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، قسم الثقافة الاسلامية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .

٢٢- الشبلي ، احمد ، (١٩٨٦م)، اديان الهند الكبرى ، ط٨، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

٢٣- شلبي ، رؤوف ، (١٤٠٠هـ) ، الهة في الاسواق ، القاهرة مكتبة الازهر.

٢٤- عبد الحميد ، احمد مختار ،(٢٠٠٨م) ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١ ، عالم الكتاب .

٢٥- عبد الحي، محمد جابر ، (١٩٧١م) ، في العقائد والاديان ، القاهرة ، الهيئة المصرية للتأليف.

٢٦- عبد القادر ، حامد ،(١٩٩٨م) ، بوذا الاكبر ،ط٢، القاهرة ، دار الحديث .

٢٧- عبد اللطيف ، عبد الشافي محمد ، (١٤٢٠هـ)،السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي ،ط١،القاهرة ، دار السلام .

٢٨- فخر الدين ، علي ابو الحسن بن عبدالحي،(١٤٢٥هـ)، السيرة النبوية ، ط١٢، دمشق ، دار ابن كثير.

٢٩- فرج ، حمود بن احمد ، (٢٠٠٤م)، منهج القران الكريم في دعوة المشركين الى الاسلام ، ط١، المملكة العربية السعودية ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية .

٣٠- الفيومي ، محمد ابراهيم ، (١٩٩٤م) ، تاريخ الفكر الديني الجاهلي ، ط٤ ، دار الفكر العربي .

٣١- مجموعة من الباحثين،(٢٠١٠م)، البوذية القيم الروحية والتعاليم الواقعية ، ط١، عمان ، الاهلية للنشر .

٣٢- مصطفى ، ابراهيم ، واخرون ، المعجم الوسيط ، ط١، دار الدعوة ، ص٧٦ .

٣٣- مظهر ، سالم ،(١٩٧٢م)، قصة الديانات ، ط١ ، القاهرة ، مطبعة لجنة البيان العربي.

٣٤- المغلوث، سامي بن عبدالله ، (١٤٣٠هـ)، اطلس الاديان ،ط٢، الرياض ، مكتبة العبيكان .

٣٥- مهرين، مهرداد ، فلسفة الشرق ،(٢٠٠٣م)، ترجمة : محمود علاوي ، القاهرة ، مركز قومي للترجمة .

٣٦- الندوي ، محمد اسماعيل ، (١٩٧٠م) ، الهند القديمة حضاراتها وديانتها ، القاهرة ، دار الشعب .

٣٧- نور الدين ، عبد الرحمن ،(١٩٩٢م)، رحلة الانسان مع الاديان ،ط١،مصر، دار الهلال .

٣٨- نومسك ، عبدالله،(١٤٢٠هـ)، البوذية تاريخها وعقائدها ، ط١، اضواء السلف الاولى .

٣٩- نومسوك، عبدالله مصطفى،(١٩٩٩م)، البوذية وتاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها ،الرياض ، اضواء السلف .

٤٠- وحيد ، لطفي ، (١٩٩٦ م) ، اشهر الديانات القديمة ، ط١، مصر ، المركز العربي للنشر والتوزيع .